واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كُوتْ دِيفُوار وأهمّ الآليات المقترحة لتطويرها

The Reality of the Partnership between the School and Family in Côte d'Ivoire and Important Mechanisms for its Improvement

سيسي أحَانَدُو

Cissé Ahanadou

قسم أصول التَّربية، جامعة السُّلطان زين العابدين، ماليزيا

بريد الكتروني: cisseahamad4@yahoo.fr

تاريخ التسليم: (2017/4/8)، تاريخ القبول: (2017/6/20)

مُلخَّص

سعت الدِّراسة إلى معرفة واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كُوتْ دِيفُوار، والمعوِّقات التي تحول دون فاعليَّتها، وتقديم الآليات المقترحة لتطويرها، واختيرت العينة عشوائيًا والتي تكوَّنت من (110) مديرًا، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيَّ المسحيَّ من خلال الاستبانة التي اشتملت على (40) فقرة موزَّعة على ثلاثة محاور، وتوصلت الدِّراسة إلى أنَّ واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار ما يزال يخضع للأنماط التَّقليديَّة لوجود العديد من المعوِّقات تحدّ دون فاعليَّتها، حيث حصلت معظم فقراتها على (محايد وغير موافق)، كما اتَّفقت وجهة نظر أفراد عينة الدِّراسة بدرجة (موافق بشدَّة وموافق) على أهمِّ الآليات المقترحة لتطوير الشَّراكة، ومنها: تقديم دورات تدريبيَّة لمديري المدارس والمعلِّمين عن أساليب تطوير الشَّراكة بين المدرسة والأسرة، والاتِّصال المستمّر بينهما عن طريق المكالمات الهاتفيَّة واللِّقاءات، وتزويد الأسرة بتقارير دوريَّة وافية عن مستويات أبنائها الدِّراسيَّة، وتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في توعية الأسرة بأهمِّيَّة الشَّراكة مع المدرسة.

الكلمات المفتاحية: واقع الشَّراكة، المدرسة، الأسرة، كُوتْ دِيفُوار.

Abstract

The study sought to identify the reality of the processes of partnership between the school and the family in Côte d'Ivoire, and Most important mechanisms proposed to develop, The sample consisted of (110) director, The study used the descriptive survey by questionnaire which included (40) items distributed on three axes, The study concluded

that the reality of the processes of partnership between the school and the family in Côte d'Ivoire is still subject to the patterns of ineffective, The study concluded to propose the following: Provision of training courses for school administrators and teachers for the methods development of the partnership between the school and the family, Continuous contact between them, Develop the administrative function in school, Provide family with periodic reports adequately for her children school levels, activate the role of different media in educating the family of the importance of the partnership with the school.

Keywords: Reality of the partnership, School, Family, Côte d'Ivoire.

مقدمة

تعدُّ المدرسة مؤسسة اجتماعيَّة أنشأها المجتمع لخدمة أبنائه وتعليمهم وتزويدهم بالمعارف والخبرات التي يحتاجها ذلك المجتمع، فالعالم اليوم يسير وفق رؤية الشَّراكة المجتمعيَّة، والتي بموجبها تتوزَّع المسؤوليَّة على مجموعة العناصر والمفردات الاجتماعيَّة، ولذلك لا يمكن أن تقوم بدورها بصورة جيِّدة مثمرة ما لم تكن هناك علاقات تعاونيَّة وإسناديَّة من مجموعةٍ من العناصر والمؤسسات والأفراد، فالمدرسة في علاقاتها مع التِّلميذ، تكمن في تعاملها معه على أساس أنَّه كائن يتأثَّر بمجمل المحيط الاجتماعيِّ الذي يُشكِّل البيئة الطَّبيعيَّة التي يعيش فيها (عبد، 2011)، ومع دخول هذه العناصر الجديدة في العمليَّة التَّربويَّة والتَّعليميَّة في المدارس جاءت فكرة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والبيت أو الأسرة لكونها المحضن الأوَّل للطِّفل، وهذه الشَّراكة تسهم في النُّهوض بالواجب الإنسانيِّ والأخلاقيِّ من خلال التَّعاون للوصول إلى أفضل السُّبل التي يمكن من خلالها خدمة الطَّالب أو التِّلميذ، وتقديم ما يمكن تقديمه من أجل نموِّ مستواه العلميِّ في تطوير الأداء التَّربويِّ، كما تؤدِّي إلى التَّخفيف من ضغوط الازدواجية القيميَّة والمعرفيَّة التي قد يتعرض لها الطَّالب من خلال تعدُّد مصادر التَّلقي والتَّوجيه (القرشي، 2011، ص27)، ما يعني أنَّ الشَّراكة بين المدرسة والأسرة أضحت واقعًا عالميًّا تفرضه التَّغيُّرات والتَّطوُّرات السَّريعة التي طرأت في القعود الأخيرة، حيث إنَّ مسؤوليَّة الإعداد النَّوعيِّ للأجيال القادمة لم تعد تقتصر عى المدرسة وحدها، فقد دخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة يتعيَّن على المدرسة فيها أن تدعم جسور التَّواصل مع المجتمع المحيط، وأن تعزِّز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف المنشودة، بل إنَّ نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمد أساسًا على مدى صلتها بمجتمعها؛ لذلك يجب على المدرسة أن تقوم بمسؤوليَّة كبرى في تفعيل أنشطة وممارسات متنوِّعة لبناء أواصر وطيدة مع المجتمع (شلدان وصايمة وبرهوم، 2011).

إنَّ تفعيل عمليَّات الشَّراكة والتَّفاعل بين المدرسة والأسرة يُشكِّل مدخلاً هامًّا لتطوير أداء المدرسة، وتساعدها في تجسيد رسالتها التَّربويَّة وتحقيق أهدافها، حيث أشارت حسين (2007) إلى أنَّ الشَّراكة المجتمعيَّة في التَّعليم تسهم في توفير الوقت، والجهد، والموارد على المدى

الطَّويل، وتؤدِّي إلى تفعيل العلاقات بين المجتمع المدرسيّ والمجتمع الخارجيّ، وتتحول المدارس إلى خدمة المجتمع، والمجتمع لخدمة المدارس، وبذلك فإنَّ الشَّراكة المجتمعيَّة هي أساس النَّجاح لكافَّة فعَّاليَّات العمليَّة الإداريَّة والتَّنظيميَّة والأكاديميَّة للمدرسة، ويؤكّد الشرعي (2007) أنَّ الشَّراكة الإيجابيَّة بين المدرسة والأسرة تعتبر عاملاً حاسمًا في رفع مستوى التَّحصيل العلميّ للطَّالب، وتحسين العمليَّة التَّربويَّة والتَّعليميَّة في آن واحد، وأن الشَّراكة الفعَّالة بينهما تُحقِّق الانسجامَ الحقيقيَّ بين ما يتعلَّمه الطَّالب في المدرسة، وبين ما يتعلَّمه في الأسرة، والتي في محصلتها الأخيرة تنعكس على تحقيق أهداف المجتمع.

وجديرٌ بالإشارة أنَّ ما تُحقِّقه عمليَّات الشَّراكة للأسرة فهمها لحاجات الابن وأهدافه المدرسيَّة، ومدى تطوُّره في العمليَّة التَّعليميَّة، كما تساعد على تعرُّف الأسرة على الطُّرق المناسبة لتعميم المهارات المكتسبة من المدرسة إلى البيت، بالإضافة إلى إدراكها لمسؤوليَّاتها، ولأهمِّيَّة الدَّور الذي تقوم به، بحيث تحصل على معلومات واضحة حول البرامج التي تقدِّمه المدرسة وما تستطيع هي تقديمه، بالإضافة إلى معرفتها بأهمّ مصادر الدَّعم المتوافرة في المجتمع (التويجري، 2007)، ونتيجة بأهمِّيَّة مبدأ الشَّراكة بين المؤسسات التَّربويَّة والأسرة، فقد أكَّدت النَّظريَّات الحديثة على ضرورة الاهتمام بالتَّربية والتَّنمية المستدامة التي تساهم في تحقيق الفائدة والأهداف المشتركة لكلِّ من المؤسسات التَّربويَّة والمجتمعيَّة، حيث ترى أنَّ نجاح المدرسة في تحقيق رسالتها يعتمد أساسًا على مدى ارتباطها وشراكتها مع المجتمع الذي يعيش فيه (العجمي، 2007).

وتأسيسًا على ما سبق، ونظرًا إلى أنَّ الشَّراكة المجتمعيَّة في منظومة التَّعليم في كُوتْ دِيفُوار دون المستوى المطلوب؛ لذا فإنَّ الدِّراسة الحالية تأتي للوقوف على واقع عمليَّات الشَّراكة والتَّعاون بين المدرسة والبيت في كوت ديفوار وفاعليَّتها في تحقيق أهداف العمليَّة التَّعليميَّة والتَّربويَّة التي لأجلها وجدت المدارس.

مشكلة الدّراسة

تعدُّ الشَّراكة التَّربويَّة من أبرز ما ظهر – كمستجدَّات تربويَّة حديثة – اهتمَّت بها المنظومة التَّربويَّة العالميَّة، ومارستها ضمن خطَّطها للعمليَّة التَّعليميَّة، ما يعني أنَّ التَّربية الشَّاملة تتطلَّب دون شك مزيدًا من الشَّراكة والتَّعاون بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة، بما في ذلك الأسرة لكونها المحضن الأوَّل للطِّفل، وهذه الشَّراكة تسهم في الارتقاء بمستوى التَّواصل والتَّفاعل والتَّنسيق بين المدرسة والأسرة؛ ممَّا يؤدِّي إلى زيادة إسهام المدرسة في حركة التَّنمية المجتمعيَّة وتفاعلها معها، وتعزيز تبادل الخبرات العلميَّة والتَّربويَّة، وكذلك زيادة تفعيل الاستفادة من الإمكانات البشريَّة والمادِّيَّة التي تمتلكها المدرسة، وتحديد حاجات المجتمع المحليّ، وحلّ المشكلات التي تواجهه.

كما أنَّ الأسرة كذلك تعدُّ المهد الحقيقيَّ للأفراد بعد أن اتّسعت مجالات الحياة، وأضحت العائلة غير قادرة بمفردها على تزويد أفرادها كلّ ما يمكن أن يحتاجوا إليه من أسلحة وقائيَّة ودفاعيَّة في مواجهة متطلَّبات الحياة، ومجارات متغيِّراتها السَّريعة والقوية في الوقت ذاته،

ولذلك فإنَّ المدرسة صارت تأخذ الفرد من محيطه الأسريّ لتُزوِّدَه بالمتطلَّبات التي تسهل عليه مُهمَّة العيش والانسجام مع محيطه الاجتماعيّ (الشرعي، 2007).

وكون أنَّ المدارس في كُوتْ دِيفُوار تعدُّ من أهمِّ المؤسسات التي تقوم بتوفير العديد من الخدمات والبرامج التَّربويَّة لطلابها؛ إلاَّ أنَّ تقديم هذه البرامج وما تحتويه من مهارات وخبرات قد تواجه التَّحدِّيات لتحقيقها ما لم تتضافر الجهود، وتتكامل الأدوار بينها وبين الأسر، ولعلّ من أهمِّ الأسباب الرَّئيسة لهذه الأزمة التَّربويَّة تتمحور في فشل النِّظام الاجتماعيّ في معرفة كيفية ربط مؤسساته المجتمعيَّة المختلفة بالمتغيّرات المعاصرة التي طرأت على المجتمع، ما انعكس سلبًا على دور المؤسسات التَّربويَّة والتَّعليميَّة، وشلَّ حركتها في التَّطوُّر الشَّامل، ومن أمثلة ذلك: غياب التَّواصل الفعَّال بين الآباء وإدارة المدرسة، وعزوف أولياء الأمور ومجالس الآباء عن المشاركة الفاعلة، وتأدية دورهم الذي أصبح نمطًا تقليديًّا لا يُمثِّل أي عنصر قوة ضاغطة لتفعيل المؤسسات التَّربويَّة (فريحات، 2014)، ما يعني أنَّه يجب الأخذ في الحسبان مراعاة دور الأسرة والطِّفل وحاجاتهما عند التَّخطيط للبرامج التَّربويَّة وتنفيذها، ممَّا تنتج عنه تقييم لمدى إمكانيَّة مشاركة الأسرة مع المدرسة، وإعطاء دور أكبر لهم للمساهمة في دعم العمليَّة التَّعليمية من خلال المساندة والمتابعة المستمرَّة للتَّحصيل العلميّ لأبنائهم، هذه الشَّراكة بين المدرسة والأسرة من شأنها أن تنعكس على تقدُّم الطِّفل في برامجه التَّربويَّة، وتزيد من تعلُّمِه، كما تُقلِّل من السُّلوكيَّات الاجتماعيَّة غير المرغوبة (التويجري، 2007، ص2).

من هذا المنطلق ولأهمِّيَّة الشَّراكة بين المدرسة والأسرة، فإنَّ الدِّراسة تحاول إلقاء الضَّوء على واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كُوتْ دِيفُوار، وتقديم بعض مقترحات يمكن تفعيلها لتطويرها، وفق هذا السِّياق يمكن تحديد مشكلة الدِّراسة في السُّؤال الرَّئيس الآتي: ما واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كُوتْ دِيفُوار وأهمّ الآليات المقترحة لتطويرها؟

أسئلة الدّراسة

يتفرغ من السُّؤال الرَّئيس السَّابق الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار؟
2. ما المعوِّقات التي تحول دون فاعليَّة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار؟
3. ما أهمّ الآليات المقترحة لتطوير عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار؟

أهداف الدّراسة

تتمثَّل أهداف الدِّراسة في النُّقاط الآتية:

1. رصد واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار.

2. تحديد المعوِّقات التي تحول دون فاعليَّة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار.
3. تقصِّي أهمِّ الآليات المقترحة لتطوير عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار.

أهمّيَّة الدّراسة

تنبع أهمِّيَّة الدِّراسة من الأمور الآتية:

1. أهمّيَّة الموضوع ذاته الذي يلقي الضَّوء على واقع عمليَّات الشَّراكة والتَّعاون بين المدرسة والأسرة من أجل تحقيق أهداف العمليَّة التَّعليميَّة.
2. قلَّة الدِّراسات حول موضوع الشَّراكة بين المدرسة والأسرة على مستوى كُوتْ دِيفُوار.
3. أهمِّيَّة معرفة المعوِّقات التي تقف حدًا دون الشَّراكة بين المدرسة والأسرة التي قد تساعد جميع المعلِّمين والقائمين على أمر تربية الطِّفل، وصانعي القرار في المدارس على زيادة تفعيل الشَّراكة الأسريَّة من خلال توفير الآليات المناسبة لزيادة التَّفاعل الإيجابيِّ بين أولياء الأمور والمدرسة.

حدود الدّراسة

الحدود الموضوعيَّة

تمحورت في معرفة واقع عمليَّات الشَّراكة بين الأسرة والمدرسة في كوت ديفوار، والمعوِّقات التي تحول دون فاعليَّة الشَّراكة، وأهمّ الآليات اللازمة لتطويرها.

الحدود البشريَّة

مديرو المدارس الأهليَّة الرَّسميَّة في كُوت ديفُوار.

الحدود المكانيَّة والزّمانيَّة

تناولت الدّراسة جميع المدارس الأهليَّة الرَّسميَّة في كُوت ديفُوار، وتمّ تطبيق أداة الدِّراسة في تلك المدارس في الفصل الثَّاني للعام الدّراسيّ: 2015 – 2016.

مصطلحات الدِّراسة

عمليَّات: مفرد عمليَّة، وهي مجموعة هيكلية من الأنشطة مُصمِّمة لتحقيق هدفٍ مُعيَّنٍ، والعمليَّة تأخذ واحدًا أو أكثر من المدخلات المحدَّدة و تحولها إلى مخرجات محدَّدة، والعمليَّة قد تشتمل على الأدوار، والمسؤوليات، والأدوات، وآليات التَّحكم الإداريَّة الضَّروريَّة لتوصيل المخرجات على نحو موثوق فيه (عمر، 2008).

الشَّراكة: هناك أشكال متعدِّدة للشَّراكة، فهناك الشَّراكة بالمال أو الخبرة أو غيرها، كما تأخذ صورة المبادرات الفرديَّة، وصورة المبادرات الجماعيَّة، وتتحدَّد دوافعها في إطار آلية وتنظيم يرسم مشاركات مؤسسات الأعمال والإنتاج في مؤسسات التَّعليم وفق مطالب المجتمع وتوقعاته (صائغ ومتولي، 2005، 22)، وتتحدَّد الشَّراكة في الدِّراسة الحالية بأنها: نوعٌ من أنواع الاتِّصال بين الآباء والمدرسة فيما يتعلَّق بأمور أطفالهم، وتتمُّ هذه الشَّراكة في المدرسة من خلال زيارة الفصل والمدرسة التي يدرس بها الابن، والاشتراك في نشاطاته التَّربويَّة، ومناقشة سير العمليَّة التَّربويَّة للابن مع العاملين في المدرسة، وحضور مجالس الآباء، وإرسال الملحوظات، كما تتمُّ هذه الشَّراكة في البيت من خلال مساعدة الابن في واجباته المدرسيَّة، ومراقبة سلوكه في البيت، ومتابعة تحصيله الدِّراسيّ، وإشعار المدرسة بمشكلاته، ومناقشة أولياء أمور آخرين في البرامج التَّربويَّة لأبنائهم، أو تقديم مقترحات للمسؤولين في المدرسة حول قضايا الأبناء وتطويرهم.

المدرسة: يعرفها وطفة والشهاب (2004، ص20) بأنَّها: "مؤسسة اجتماعيَّة تربط بين فاعليها شبكة من العلاقات، وتمارس عدَّة وظائف اجتماعيَّة وسياسية وتربويَّة واقتصاديَّة وثقافيَّة، فهي تشكِّل نظامًا معقدًا ومكثفًا ورمزيًا من السّلوك الإنسانيّ المنظم الذي يؤدّي بعض الوظائف الأساسيَّة في داخل البنية الاجتماعيَّة"، ويرى الأمين (2005، ص79) أنَّ المدرسة هي: "نظام للتَّنشئة يعمل بالرُّموز وبما هو مكتوب، وهي من بين كلّ وكالات التَّنشئة الأكثر تجريدًا وكثافة، وتنظيمًا باعتبارها الوكالة المتخصِّصة بالتَّنشئة"، وتتحدَّد في الدِّراسة الحالية بأنَّها: المؤسسة التَّعليميَّة الأهليَّة الرَّسميَّة في كُوتْ دِيفُوار، وتغطي إحدى المراحل التَّعليميَّة الثَّلاث (الابتدائيَّة والمتوسطة والثَّانويَّة)، أو جميعها، ومهمتها بناء المجتمع، وإعادة إنتاجه حضاريا وإيدلوجيًا.

الأسرة: يقصد بها في الدِّراسة الوالدين وأولياء الأمور الذين يمكن أن يكون لهم دورٌ بارزٌ في مساعدة المدرسة من خلال كلّ ما يتعلَّق بأمور أبنائهم الدِّراسيَّة من أجل تحقيق أهداف العمليَّة التَّربويَّة والتَّعليميَّة.

الشَّراكة بين المدرسة والأسرة: هي البرامج والأنشطة والفعَّاليَّات التي يتمّ تنفيذها مشاركة بين المدرسة والأسرة لهدف تطوير العمليَّة التَّعليميَّة (العجمي، 2007).

كُوتْ ديفُوار (Côte d'Ivoire) باللُّغة الفرنسيَّة، وتطلق عليها (ساحل العاج) باللُّغة العربيَّة، وهي إحدى دول غرب أفريقيا النَّاطقة باللُّغة الفرنسيَّة، تحيطها ست دول، وهي مالي وبوركينا فاسو شمالاً، والمحيط الأطلسي جنوبًا، وغانا شرقًا، وليبيريا وغينيا كوناكري غربًا.

الأدبيات النَّظريَّة

يشير مفهوم الشَّراكة بين المدرسة والأسرة كما ذكر سالم (2006، ص16) إلى أنَّه: "رغبة واستعداد أفراد وأسر في المشاركة الفعَّالة في جهود تحسين التَّعليم، وزيادة فاعليَّة المدرسة في تحقيق وظيفتها التَّربويَّة"، ويعرّف الشّرعي (2007، ص6) الشَّراكة في التَّعليم أنَّها: "إعطاء

دور وفرص حقيقيَّة لأعضاء المجتمع ممثَّلاً في أولياء الأمور، والأسر، ومجالس الآباء من أجل تحسين جودة التَّعليم"، ما يعني تَحمُّل الأسرة المسؤوليَّة لتسهيل مهمَّة المدرسة في تعليم أبنائهم وتنميتهم، وذلك عن طريق متابعتهم فيما يتعلَّمونه في المدرسة.

ويوضّح سالم (2006) أنَّ الشَّراكة في التَّعليم هي: إحدى المعايير الهامَّة لجودة التَّعليم، حيث إنَّ مشاركة المجتمع الفعليَّة - أولياء الأمور والأسر - مع المدرسة، تجعل المدرسة مركز إشعاع للعلم والحضارة داخل المجتمع، وبقدر انفتاح المدرسة على المجتمع يكون مستوى المدرسة، حيث يساعد انفتاح المدرسة على المجتمع في حلِّ العديد من المشاكل والصُّعوبات التي تواجه المدرسة، وعلى تعبير أعضاء المجتمع من أولياء الأمور والأسر عن رأيهم في مستوى التَّعليم في المدرسة، فيعملان معًا على تحسينه.

وبوجه عامٍ، فقد اتَّفقت الكثير من الأدبيات على عدَّة أنماط وأساليب يمكن من خلالها تحقيق عمليَّات الشَّراكة بين الأسرة والمدرسة، وممَّا أوردته تلك الأدبيات ما يلي (الزكي، 2010):

- المساعدة في الواجبات المنزليَّة، وذلك في الأنشطة والواجبات التي تتطلَّب التَّفاعل بين التِّلميذ والوالدين، وتحتاج إلى تدخل منهم لمساعدة الابن على تحقيق التَّعلُّم في بعض المواد والموضوعات.
- توفير بيئة منزليَّة مساعدة، وتتمثَّل في الإشراف والمتابعة التي يقوم بها الوالدان في البيت لدعم عمليَّة التَّعلُّم، مثل: الحدّ من مشاهدة التّليفزيون لأوقات طويلة، وتوفير الوقت الملائم لأداء الواجبات المطلوبة.
- الاتّصال المستمرّ بين المدرسة والأسرة، ومشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المدرسيَّة، مثل: مجالس الآباء والمعلّمين، والاجتماعات، وفرق العمل المهنيَّة.
- الممارسات المنزليَّة التي تدعم تنمية تعلُّم القراءة والكتابة، مثل: قراءة الوالدين بعض الكتب لأبنائهم، وتدريسهم بعض المواد، أو تزويدهم ببعض الكتب والمصادر.
- الدَّعم العاطفيّ والأكاديميّ الذي يقدمه الآباء لأبنائهم، وتعبيرهم عن طموحاتهم وتطلُّعاتهم بشأن أدائهم في المدرسة حاليًا ومستقبلاً.
- اشتراك أولياء الأمور في جهود الإصلاح المدرسيّ، وقيادة التَّغيير نحو الأفضل والمشاركة في تطوير خطَّط التَّحسين والتَّطوير.

الدِّراسات السَّابقة

هناك عديدٌ من الدِّراسات التي تؤكّد نتائجها على أهمِّيَّة الشَّراكة بين المدرسة والأسرة، وفاعليَّتها في جودة العمليَّة التَّعليميَّة، وتحسين أداء المتعلّمين، ومنها:

سعت دراسة هيل وتايسون (Hill & Tayson, 2009) إلى معرفة أي جانب من جوانب شراكة الأهل مع المدرسة الأكثر تأثيرًا على انضباط سلوك الطَّلبة وتحصيلهم الدِّراسيّ، وأدائهم

في المدرسة والحياة، وتمَّ استخدام أسلوب التَّحليل الوصفيّ، وتوصلت الدِّراسة إلى نتائج عدَّة، من أهمّها: أنَّ الرّعاية الوالديَّة لها ارتباطٌ إيجابيٌّ بالأداء المدرسيّ للطَّلبة، وأنَّ شراكة الأهل في جانب الوالدية والتي تعكس التَّنشئة الاجتماعيَّة الأكاديميَّة للطَّلبة، كان لها أقوى علاقة إيجابيَّة مع تحصيل الطَّلبة الأكاديميّ.

وأجرى الزكي (2010) دراسة هدفت إلى إلقاء الضَّوء على مفهوم الشَّراكة في التَّعليم وعلاقته ببعض المفاهيم الأخرى كالمشاركة المجتمعيَّة، والمشاركة الوالدية، ودور ذلك في تطوير العمليَّة التَّعليميَّة وتحسينها، وتمَّ توظيف المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، وأبرزت الدِّراسة أنَّ الشَّراكة بين الأسرة والمدرسة تتمثَّل في الأنشطة التي يقوم بها أولياء الأمور لصالح العمليَّة التَّعليميَّة، وما يقدمونه من دعم مادِّيّ أو معنويّ، وأنَّ الشّراكة بين الأسرة والمدرسة تأتي تأكيدًا على أنَّ عمليَّى تعليم الأطفال وتنشئتهم وإعدادهم للمستقبل ليست حكرًا على المدرسة وحدها، ولكنها مسؤوليَّة مشتركة ينبغي أن تتحملها وتتشارك فيها أطراف عديدة، وتأتي على رأسها أولياء الأمور الذين لهم مصلحة مباشرة في إنجاح عمليَّة تعليم أبنائهم.

وركَّز وريش (Wright, 2010) على دراسةٍ تقييميَّة لدور التّكنولوجيا في تعزيز التَّواصل بين المدرسة والأسرة، واعتمد الدِّراسة على المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، وأظهرت الدِّراسة فاعليَّة التَّواصل بين المدرسة والأسرة لتأثيره الإيجابيّ الواضح على تعزيز التَّعاون والتَّفاعل بينهما، كما أكَّدت الدِّراسة على الفوائد العديدة لاستخدام التّكنولوجيا الحديثة من أهمّها: توسيع دائرة التَّواصل، وتقليل الفجوة بين المدرسة والأسرة، حيث إنَّ استخدام وسائل الاتِّصال التّكنولوجية الحديثة في عمليَّة التَّواصل، يساعد أولياء الأمور على متابعة جميع مجريات العمليَّة التَّعليميَّة.

وهدفت دراسة شلدان وآخرين (2011) إلى معرفة واقع التَّواصل بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحليّ، وتحديد سبل الارتقاء بالممارسات المدرسيَّة الدَّاعمة في مجال التَّواصل مع المجتمع المحليّ، وتمَّ توظيف الوصفيّ التَّحليليّ، وأبرزت نتائج الدِّراسة أنَّ تقديرات المديرين والمعلِّمين لواقع التَّعاون بين المدرسة والمجتمع المحليّ (61%) وهي نسبة متوسطة بحاجة إلى تعزيز، وأنَّ سبل الارتقاء بالممارسات المدرسيَّة الدَّاعمة في مجال التَّواصل مع المجتمع المحليّ منح إدارة المدرسة الثَّانويَّة مزيدًا من مجال التَّواصل مع المجتمع، وعقد دورات تدريبيَّة ورش عمل لمديري المدارس ومعلِّميها لإكسابهم المهارات الأساسيَّة لممارسة التَّواصل مع المجتمع المحليّ، وتشكيل مجلس أولياء الأمور ومتابعة عقد المجلس كلّ فترة زمنيَّة، وتكريم المعلِّمين والطَّلبة الذين يشاركون في البرامج الإعلاميَّة.

وقام عبد (2011) بدراسة هدفت إلى طرح مجموعة من الأفكار ذات العلاقة ببناء علاقة مجتمعيَّة والكيفية التي يمكن أن تسهم فيها هذه العمليَّة على الطَّالب والمنظومة التَّربويَّة في العراق، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، وتوصلت الدِّراسة إلى أنَّ العلاقة المجتمعيَّة بين البيت والمدرسة هي ليست من الموضوعات الكمالية، وإنَّما من الموضوعات الجوهريَّة، والتي تصب في صميم العمليَّة التَّربويَّة والعلميَّة، وأنَّ ضعف العلاقة المجتمعيَّة ما بين البيت والمدرسة في العراق أدَّى إلى قطعية ما بين البيت والمجتمع والحياة المدرسيَّة

والتَّربويَّة، وأوصت الدِّراسة بالدَّعم الإعلاميّ بأشكاله المختلفة للعلاقة المجتمعيَّة حتَّى تترشخ كقاعدة ونمط حياة وتفكير اجتماعيّ.

وسعت دراسة حورية (2013) إلى الكشف عن واقع العلاقة بين البيت والمدرسة في المدارس الابتدائيَّة في ولاية الوادي الجزائرية، وتمَّ توظيف المنهج الوصفيّ المسحيّ، وأظهرت نتائج الدِّراسة أنّ درجة التَّعاون بين المدرسة والأسرة جاءت متوسطة، وأنَّ إشراك المدرسة للبيت في حلّ مشكلات الطَّلبة جاءت بدرجة متوسطة، وأنَّ ترغيب أولياء الأمور للحضور في المدرسة من خلال المناسبات المختلفة لمشاركة أبنائهم الفعَّاليَّات والبرامج تقع على مسؤوليَّة المدرسة.

وأجرت منى (2013) دراسة سعت إلى معرفة الدَّور الذي يتعيَّن على الأسرة أن تؤدية فيما يتعلَّق بالنَّجاح المدرسيّ لأبنائها، ومعرفة دور الخطاب الأسريّ للوالدين في النَّجاح المدرسيّ للأبناء، واعتمدت الدِّراسة على المنهج المسحيّ، وأظهرت الدِّراسة أنَّ الخطاب الأسريّ للوالدين القائم على الاهتمام بالمدرسة، والتَّشجيع والتَّحفيز يؤدي إلى النَّجاح المدرسيّ للأبناء.

وهدفت دراسة مغربي (2015) إلى تشخيص واقع شراكة الأهل مع المدارس الحكومية في مدينة القدس، ومعرفة سبل تطويرها، واستخدمت الدِّراسة المنهج الوصفيّ المسحيّ، وأظهرت الدِّراسة أنَّ الدَّرجة الكلِّيَّة لشراكة الأهل مع المدرسة كانت عالية، كما أسفرت النَّتائج عن عدَّة اقتراحات لتطوير شراكة الأهل مع المدارس في ستة جوانب تتعلَّق بالوالدية، والتَّواصل، والتَّطوع، والتَّعلُّم في البيت، وصنع القرار، والتَّعاون مع المجتمع المحليّ.

يلاحظ من الدِّراسات السَّابقة أن جميعها أكَّدت على أهمِّيَّة الشَّراكة بين المدرسة والأسرة، والتي تُؤدِّي إلى نجاح العمليَّة التَّعليميَّة بكلِّ أبعادها؛ حيث إنَّ المدرسة وجدت من أجل المجتمع ولخدمته، ويعدُّ تطوير الشَّراكة بين المدرسة والأسرة أحد العوامل المهمَّة لتفعيل دور المدرسة.

وإنَّ ممَّا يميِّز هذه الدِّراسة عن الدِّراسات السَّابقة هو تقصّي واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كُوتْ دِيفُوار، وتقديم بعض مقترحات يمكن تفعيلها لتطويرها.

الطَّريقة والإجراءات

منهجيَّة الدِّراسة

إنَّ الدِّراسة تسعى إلى التَّعرُّف على واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار، وأهمّ الآليات اللازمة لتطويرها من وجهة نظر مديري المدارس، وهذا يحتم على الباحث تبني منهج معيَّن دون غيره، تبعًا للأهداف التي تسعى الدِّراسة إلى تحقيقها، لذا فقد تمَّ استخدام المنهج الوصفيّ المسحيّ "بهدف الحصول على معلومات وافية ودقيقة حول موضوع الدّراسة، والخروج بنتائج ومقترحات وتوصيات يمكن أن يسترشد بها في التَّطوير أو الإصلاح" (قندلجي، 2008، ص99).

مجتمع الدّراسة وعينتها

تكوَّن مجتمع الدِّراسة من جميع مديري المدارس الإسلاميَّة الرَّسميَّة في كُوتْ ديفُوار خلال الفصل الثَّاني من العام الدِّراسيّ: 2016/2015، والبالغ عددهم (325) مديرًا، بينما تكوَّنت عينة الدِّراسة من (110) مديرًا، بواقع ما يقارب (34%) من مجتمع الدِّراسة، تمّ اختيارهم بطريقة عَشوائيَّةٍ بسيطةٍ، ويبيِّن الجدول رقم (1) خصائص عينة الدِّراسة وفقًا لمتغيري المؤهَّل العلميِّ ومُدَّة الخبرة في مجال إدارة المدرسة.

متغيّرات الدِّراسة

تتضمَّن الدِّراسة المتغيِرات الآتية:

المتغيِّرات المستقلة، وتشمل: المؤهَّل العلميّ (الشَّهادة)، وله ثلاثة مستويات (الثَّانويّ، البكالوريويس، الماجستير)، مُدَّة الخبرة في الإدارة المدرسيَّة، ولها ثلاثة مستويات (أقل من (5) سنوات، أكثر من (5) سنوات، أكثر من (10) سنوات).

المتغيّرات التَّابعة: عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار من وجهة نظر مديري التَّعليم العامّ والمتعلِّقة بواقع عمليَّات الشَّراكة ومعوِّقاتها والآليات المقترحة لتطويرها.

جدول (1): يبيّن توزيع أفراد عينة الدّراسة وفقًا لمتغيِّري المؤهَّل العلميِّ ومدَّة الخبرة في إدارة المدرسة.

م	المؤهَّل العلميُّ	التّكرار	النّسبة المئويّة	مُدَّة الخبرة	التَّكرار	النّسبة المئويَّة
1	الثَّانويّ	20	18.2	أقل من (5) سنوات	23	21
2	البكالوريوس	78	70.9	أكثر من (5) سنوات	49	44.5
3	الماجستير	12	10.9	أكثر من (10) سنوات	38	34.5
المجموع		**110**	**%100**	**المجموع**	**110**	**%100**

يَظهر في الجدول رقم (1) أنَّ غالبية أفراد العينة وفقًا للمؤهَّل العلميِّ كانت من حملة البكالوريوس، بنسبة بلغت (70.9)، بينما بلغت نسبة الذين يحملون مؤهَّلات ثانويَّة قدرها (18.2)، في حين أتت مؤهَّلات ماجستير في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (10.9)، كما يظهر من الجدول أيضًا أنَّ أعلى نسبة وفقًا لمدَّة الخبرة في إدارة المدرسة كانت من نصيب الذين لديهم خبرة أكثر من (5) سنوات، بنسبة بلغت (44.5)، وتلتها خبرة أكثر من (10) سنوات، بنسبة بلغت (34.5)، ثم جاءت خبرة أقل من (5) سنوات في المرتبة الأخيرة، بنسبة بلغت (21)، وقد يعود ذلك إلى أنَّ حمْلةَ مؤهَّلات البكالوريوس كانوا أكثر استجابة من مؤهَّلات أخرى، ويُبيّن الشَّكل التَّالي رقم (1) توزيع أفراد عينة الدّراسة وفق متغيّري المؤهَّل العلميّ، ومدَّة الخبرة في إدارة المدرسة.

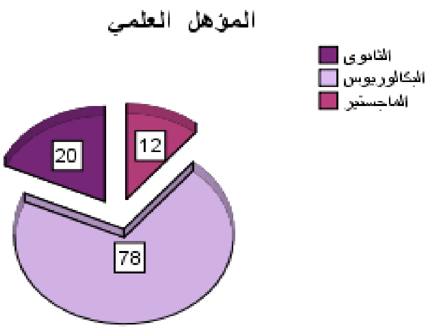

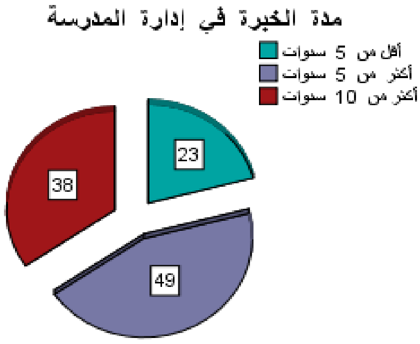

أداة الدِّراسة

من أجل تحقيق أهداف الدِّراسة تمَّ إعداد الاستبانة لجمع المعلومات عن طريق الاستفادة من الأدبيات والدّراسات السَّابقة في مجال الشَّراكة المجتمعيَّة في التَّعليم، والشَّراكة الأسريَّة في التَّعليم تحديدًا، ومن هذه الأدبيات والدّراسات: التويجري (2007)، والسّلطان (2008)، والزّكي (2010)، وعاشور (2011)، ومخرجات ورشة عمل البرنامج الوطنيّ لسدّ الفجوة بين الأسرة والمنظومة التَّربويَّة والتَّعليميَّة (2015)، ومغربي (2015).

وقد تضمَّنت الاستبانة ثلاثة محاور، هي: واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة، والمعوِّقات التي تحول دون فاعليَّة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة، والآليات المقترحة لتطوير عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كُوتْ دِيفُوار، وتمّ إعطاء كلّ فقرة من فقرات الاستبانة وزنًا متدرجًا وفقًا لمقياس ليكرت الخماسيّ (موافق بشدَّة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدَّة)، كما في الجدول رقم (2)

جدول (2): يبيّن بدائل إجابات في أداة الدّراسة ودرجاتها ومعيار الحكم.

الدّرجات	5	4	3	2	1
سلم بدائل	موافق بشدَّة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدَّة
معيار الحكم (المتوسطات)	4,21-5,00	3,41 -4,20	3,40-2,61	2,60-1,81	1,00-1,80

صدق أداة الدّراسة

للتَّحقُّق من صدق أداة الدِّراسة تمّ عرض الاستبانة على (14) أربعة عشر محكّمًا من أعضاء هيئة التَّدريس في مجالات التَّربية والدِّراسات الإسلاميَّة، وبعض المديرين من مجتمع

الدِّراسة، وطلب الباحث منهم إبداء الرَّأي حول فقرات الأداة من حيث مدى مناسبة كلّ فقرة لموضوع الدّراسة، ووضوح صياغتها، وملائمتها للمجال الذي يندرج تحته، وبناء على الملحوظات والمقترحات التي أبداها المحكّمون، تمّ الأخذ بجميعها والاستفادة منها لإعداد الاستبانة في شكلها النِّهائيّ.

ثبات أداة الدّراسة

للتَّأكّد من ثبات أداة الدِّراسة تمَّ استخدام معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronboch's) لمعرفة مدى اتِّساق فقرات الأداة، ويبيِّن جدول رقم (3) الاتّساق الدَّاخليّ لأداة الدِّراسة.

جدول (3): يوضّح قيمة معادلة ألفا كرونباخ لكلّ محور من محاور أداة الدّراسة.

م	محاور أداة الدّراسة	عدد الفقرات	معادلة ألفا كرونباخ
1	واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كُوتْ دِيفُوار	13	0,717
2	المعوِّقات التي تحول دون فاعليَّة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كُوتْ دِيفُوار	13	0,624
3	الآليات المقترحة لتطوير عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كُوتْ دِيفُوار	14	0,794
	الثّبات الكلّي لمحاور أداة الدّراسة	**40**	**0,863**

يتَّضح من الجدول رقم (3) أنّ نسبة الثَّبات لكلّ محور من محاور أداة الدّراسة، انحصرت فيما بين (0,624) و(0,794)، كما بلغ الثَّبات الكُلِّيّ للأداة (0,863)، وذلك يعزى إلى أنّ الأداة تتَّصف بدرجة عالية من الثَّبات يمكن الاعتماد عليها خلال التَّطبيق الميدانيّ للدِّراسة.

المعالجة الإحصائيَّة

لتحقيق أهداف الدّراسة، تمَّ استخدم الأساليب الإحصائيَّة التَّالية: التّكرارات والنِّسب المئويَّة لوصف عينة الدِّراسة، والمتوسطات الحسابيَّة والأوزان النِّسبيَّة لتحديد استجابات أفراد العينة، والانحرافات المعياريَّة لمعرفة مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكلّ فقرة، ومعادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) لحساب الثَّبات.

نتائج الدّراسة ومناقشتها

قصدت الدِّراسة إلى التَّعرُّف على واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة وأهمّ معوِّقاتها، وتقصِّي أهمِّ الآليات المقترحة لتطوير عمليَّات الشَّراكة في كُوتْ دِيفُوار، وقد اعتمدت الدِّراسة على الاستبانة التي وُضعت لأجل استجابات أفراد العينة، وفيما يلي عرض النَّتائج التي أسفرت عنها الدّراسة:

النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الأوَّل: ما واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار؟

للإجابة عن هذا السُّؤال استُخرِجت المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والأوزان النِّسبيَّة والرُّتب للفقرات، ويبيّن الجدول رقم (4) ترتيب فقرات المحور حسب المتوسطات الحسابيَّة لكل فقرة.

جدول (4): متوسطات حسابيَّة وانحرافات معياريَّة وأوزان نسبيَّة ورُتب لفقرات محور واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار.

رقم الفقرة	رُتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوزن النّسبيّ	وصف المقياس
8	1	تتضمَّن ملفات التَّلاميذ في المدرسة بيانات كافية للاتِّصال بآبائهم	3,68	0,789	73,6	موافق
12	2	تقوم الأسرة بإشعار المدرسة عن المشكلات التي تواجه الأبناء للبحث معًا عن علاجها	3,61	1,527	72,2	موافق
9	3	تستعين المدرسة بوسائل الإعلام (إذاعة، تلفيزيون، صحف، إنترنت) لبث إعلاناتها وبرامجها المدرسيَّة	3,54	1,178	70,8	موافق
13	4	تتعاون الأسرة في تأمين بعض الموارد الماليَّة والعينيَّة للمشاريع المدرسيَّة	3,47	1,457	69,4	موافق
7	5	تحث المدرسة الأسرة على تعليم الأبناء ومساعدتهم في واجباتهم المطلوبة في البيت	3,45	1,282	69	موافق
4	6	تعقد المدرسة النَّدوات والاجتماعات لإفساح المجال لأولياء الأمور للتَّلقي منهم الاقتراحات والاستشارات المتعلِّقة في تطوير التَّعليم والتَّعلُّم	3,43	0,962	68,6	موافق

... تابع جدول رقم (4)

رقم الفقرة	رُتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوزن النّسبيّ	وصف المقياس
6	7	تحرص المدرسة على إيجاد قيادات من الأسرة للمشاركة في صنع القرار المدرسيّ المتعلِّق بالأبناء	3,33	0,910	66,6	محايد
1	8	تُزوّد المدرسة الأسرة بأعمال أبنائها المدرسيَّة ونتائجها من خلال التَّواصل المستمرّ بينهما	3,24	1,313	64,8	محايد
3	9	تسعى المدرسة إلى تبادل الرَّأي والمشورة مع الأسرة في الأمور التَّربويَّة والتَّعليميَّة التي تنعكس على تحصيل الأبناء الدِّراسيّ	3,02	1,092	60,4	محايد
5	10	تُوفِّر المدرسة الإرشادات والتَّعليمات اللازمة للأسرة والتي تساعدهم في تهيئة ظروف البيت لدعم تعليم الأبناء	2,50	0,955	50	غير موافق
10	11	توجد لجنة من المعلِّمين في المدرسة لمتابعة عمليَّات الشَّراكة وتطويرها مع الأسرة	2,45	0,954	49	غير موافق
2	12	تقوم المدرسة برسم سياسة تربويَّة مُوحَّدَة بينها وبين الأسرة من حيث التَّعامل مع الأبناء	2,35	1,054	47	غير موافق
11	13	توجد برامج تدريبيَّة لمديري المدارس والمعلِّمين عن أساليب تفعيل الشَّراكة بين المدرسة والأسرة	2,33	0,847	46,6	غير موافق

يتَّضح من الجدول رقم (4) أنَّ المتوسطات الحسابيَّة لفقرات واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار تتراوح فيما بين (3,68 - 2,33)، وهي متوسطات تقع جميعها بين (موافق وغير موافق)، إذ جاءت الفقرة رقم (8) "تتضمَّن ملفات التَّلاميذ في

المدرسة بيانات كافية للاتّصال بآبائهم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابيّ (3,68)، وتلتها الفقرة رقم (12) "تقوم الأسرة بإشعار المدرسة عن المشكلات التي تواجه الأبناء للبحث معًا عن علاجها" في المرتبة الثَّانية بمتوسط حسابيٍّ (3,54)، ثمّ الفقرة رقم (9) "تستعين المدرسة بوسائل الإعلام (إذاعة، تلفيزيون، صحف، إنترنت) لبث إعلاناتها وبرامجها المدرسيَّة" في المرتبة الثَّالثة، ومتوسطها الحسابيّ بلغ (3,54)، وكان نصيب الفقرة رقم (13) "تتعاون الأسرة في تأمين بعض الموارد الماليَّة والعينيَّة للمشاريع المدرسيَّة" المرتبة الرَّابعة بمتوسط حسابيٍّ (3,47)، وجميعها بدرجة (موافق)، وقد يعزى ذلك إلى قناعة المدارس في كُوت ديفوار بأهمِّيَّة عمليَّات الشَّراكة بينها وبين الأسر، وذلك من خلال تضمين ملفات التَّلاميذ بيانات كافية عن المعلومات للأسر، ومساعدة الأسرة في معالجة مشاكل التَّلاميذ، بالإضافة إلى الاستعانة بوسائل الإعلام المختلفة لبث إعلاناتها، وتعضد هذه النَّتائج ما توصلت إليه دراسة السلوم (2004): أنَّ هناك عددًا من المبررات التي تفرض التَّكامل والشَّراكة بين الأسرة والمدرسة، تتمثَّل في الاتِّصال المستمرّ بين الجانبين، ومساعدة المدرسة الأسرة في معالجة المشكلات السُّلوكيَّة للتَّلاميذ علاجًا فعَّالاً، ويؤكِّد (الحربي، 2007) على ذلك أنَّ التَّفاعل بين الأسرة والمدرسة تظهر أهمِّيَّته في تثبيت المهارات التَّعليميَّة لدى التَّلاميذ من خلال المتابعة المستمرَّة من الجانبين لتلافي المشكلات السُّلوكيَّة والتَّحصيليَّة التي قد تؤثِّر على سير العمليَّة والتَّربويَّة والتَّعليميَّة للتَّلاميذ.

بينما أتت الفقرات التَّالية في المراتب الثَّلاث الأخيرة، وهي: الفقرة رقم (10) "توجد لجنة من المعلِّمين في المدرسة لمتابعة عمليَّات الشَّراكة وتطويرها مع الأسرة" بمتوسط حسابيٍّ (2,45)، والفقرة رقم (2) "تقوم المدرسة برسم سياسة تربويَّة مُوحَّدَة بينها وبين لأسرة من حيث التَّعامل مع الأبناء" بمتوسط حسابيٍّ (2,35)، والفقرة رقم (11) "توجد برامج تدريبيَّة لمديري المدارس والمعلِّمين عن أساليب تفعيل الشَّراكة بين المدرسة والأسرة" بمتوسط حسابيٍّ (2,33)، وكلّها بدرجة (غير موافق)، ويعود ذلك إلى ضعف فاعليَّة عمليَّات الشَّراكة لدى المعلِّمين والمديرين، فضلاً عن وجود دورات تدريبيَّة تؤهِّل المديرين والمعلّمين للقيام بهذه المهمَّة على الوجه المرجو، على الرَّغم من أهمِّيَّة البرامج التَّدريبيَّة التي قد تساعدهم في التَّعامل الأمثل مع الأسرة، الأمر الذي يؤدِّي إلى تحقيق الأهداف التَّربويَّة، والنُّمو الكامل للتَّلاميذ.

النَّتائج المتعلِّقة بالسُّؤال الثَّاني: ما المعوِّقات التي تحول دون فاعليَّة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار؟

جدول (5): متوسطات حسابيَّة وانحرافات معياريَّة وأوزان نسبيَّة ورُتب لفقرات محور المعوّقات التي تحول دون فاعليَّة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار.

رقم الفقرة	رُتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوزن النّسبيّ	وصف المقياس
13	1	ضعف دور الإعلام (إذاعة، تليفزيون، صحف) في تسليط الضَّوء على أهمِّيَّة الشَّراكة بين المدرسة والأسرة	4,24	1,226	84,8	موافق بشدَّة
4	2	افتقاد بعض مديري المدارس المهارات التَّربويّة والقياديَّة التي تتطلَّبها الشَّراكة الفعَّالة	4,15	1,135	83	موافق
5	3	غياب التَّدريب والمهارات والمعلومات اللازمة لدى المعلِّمين في كيفية العمل والتَّفاعل مع الأسرة	4,07	1,217	81,4	موافق
1	4	نقص الوعي والمعلومات لدى بعض الأسر في أهمِّيَّة شراكتها مع المدرسة	4,05	0,999	81	موافق
3	5	عدم توفُّر كادر إداريّ مساند متخصِّص في المدرسة لتطوير الشَّراكة مع الأسرة	3,96	1,013	79,2	موافق
12	6	افتقار الأسرة لمهارات الاتّصال الجيِّدة والثِّقة بالنَّفس	3,92	0,791	78,4	موافق
6	7	عدم وجود نظام في المدرسة يلزم شراكة الأسرة في العمليَّة التَّعليميَّة	3,81	1,185	76,2	موافق
10	8	الالتزامات المهنيَّة للأسرة وضيق الوقت لديها لزيارة المدرسة وحضور الاجتماعات المدرسيَّة	3,65	1,500	73	موافق

... تابع جدول رقم (5)

رقم الفقرة	رُتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوزن النّسبيّ	وصف المقياس
11	9	معاناة الأسرة من مشكلات نفسيَّة واجتماعيَّة اقتصاديَّة تشغلها عن تقديم النُّصح والتَّوجيهات الصَّحيحة للأبناء التي يمكن أن تُحقِّق أهداف التَّربية	3,37	1,074	67,4	محايد
9	10	عدم توفُّر وسائل الاتِّصال الحديثة (الإنترنت، الخطوط الهاتفيَّة المباشرة) بين المدرسة والأسرة	3,26	1,064	65,2	محايد
7	11	غياب الشَّفافية والنَّزاهة في الإدارة المدرسيَّة للتَّعامل مع الأسرة	3,15	1,210	63	محايد
2	12	إلقاء مسؤوليَّة تربية الأبناء على عاتق المدرسة وحدها	2,58	1,281	51,6	غير موافق
8	13	زيادة أعباء المعلِّمين التَّدريسيَّة لا تساعد على تطوير الشَّراكة مع الأسرة	2,52	1,163	50,4	غير موافق

يتَّضح من الجدول رقم (5) أنَّ جميع المتوسطات الحسابيَّة لمحور المعوِّقات التي تحول دون فاعليَّة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة تنحصر بين (4,24 - 2,52)، أي ما بين (موافق بشدَّة وغير موافق)، وقد حظيت الفقرة رقم (13) "ضعف دور الإعلام (إذاعة، تليفزيون، صحف) في تسليط الضَّوء على أهمِّية الشَّراكة بين المدرسة والأسرة" بالأسبقية، فقد بلغ متوسطها الحسابيّ (4,24) بدرجة (موافق بشدَّة)، ما يعني أنَّ أهمَّ التَّحدِّيات التي تواجه عمليَّات الشَّراكة غياب دور وسائل الإعلام في تعزيز التَّعاون والتَّفاعل بين المدرسة والأسرة، وإبراز أهمِّيَّتهما في تحقيق أهداف التَّربية والتَّعليم، وأحرزت الفقرة رقم (4) "افتقاد بعض مديري المدارس المهارات التَّربويّة والقياديَّة التي تتطلَّبها الشَّراكة الفعَّالة" المرتبة الثَّانية بمتوسط حسابيٍّ (4,15)، وتلتها الفقرة رقم (5) "غياب التَّدريب والمهارات والمعلومات اللازمة لدى المعلِّمين في كيفية العمل والتَّفاعل مع الأسرة" في المرتبة الثَّالثة بمتوسط حسابيٍّ (4,07)، وكلتاهما بدرجة (موافق)، وتعول هذه النَّتيجة إلى افتقار المدارس البرامج والدَّورات التَّدريبيَّة عن أساليب تطوير عمليَّات الشَّراكة والتَّعاون بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار؛ ممَّا أدَّى

إلى نقص المهارات والمعلومات اللازمة لدى المديرين والمعلِّمين على حدّ سواء لتنمية الشَّركة بين المدرسة وأولياء الأمور.

وجاءت الفقرة رقم (1) "نقص الوعي والمعلومات لدى بعض الأسر في أهمِّية شراكتها مع المدرسة" في المرتبة الرَّابعة بمتوسط حسابيٍّ (4,05) بدرجة (موافق)، وتعزى هذه النَّتيجة إلى النَّظرة النَّمطيَّة والتَّقليديَّة لدى العديد من الأسر على أهمِّيَّة تعاونها وشراكتها مع المدرسة في تسهيل مهمَّة المدرسة، وتنسجم هذه النَّتيجة مع ما أكَّدته دراسة التويجري (2007) أنَّ انخفاض المستوى للأسرة يعدّ معوِّقًا من معوِّقات شراكة الأسرة مع المدرسة، وقد يعود ذلك إلى أنَّ الأسر المتعلِّمة تمتلك مخزونًا تعليميًّا يساعدها في إدراك أهمِّيَّة التَّعليم، وهذا بدوره ينعكس على معرفتها لاحتياجات ابنها الخاصَّة، والتي لا يمكن تحقيقها إلاَّ من خلال الشَّراكة مع المدرسة.

بينما حصلت الفقرة رقم (2) "إلقاء مسؤوليَّة تربية الأبناء على عاتق المدرسة وحدها" على المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابيٍّ (2,58)، وتلتها الفقرة رقم (8) "زيادة أعباء المعلِّمين التَّدريسيَّة لا تساعد على تطوير الشَّراكة مع الأسرة" بمتوسط حسابيٍّ (2,52)، وكلتاهما بدرجة (غير موافق)، ويمكن تفسير ذلك أنَّ أفراد عينة الدِّراسة لا يرون الفقرتين السَّابقتين من أهمِّ التَّحدِّيات التي تواجه فاعليَّة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والبيت في كوت ديفوار، على الرَّغم أنَّ المدرسة ليست مسؤولة لوحدها في تربية الأبناء، وإنَّما يتمُّ ذلك بشكلٍ تعاونيٍّ بين الجانبين (المدرسة والبيت)، فكلَّما ألقيت مسؤوليَّة تربية الأبناء على عاتق المؤسسة التَّعليميَّة دون الأسرة، أدَّى إلى ضعف المنتج التَّعليميّ (التِّلميذ).

ولأهمِّيَّة الحدِّ من هذه المعوِّقات، فإنَّ دور مكتب الإرشاد التَّربويّ في المدرسة أهمِّيَّة يتأكَّد في التَّقليل من هذه المعوِّقات، وتحقيق الشَّراكة المثمرة لمصلحة التِّلميذ بين البيت والمدرسة التي سيتولى من خلالها العمل على تسليط الضَّوء على نقاط الضَّعف والمشاكل التَّربويَّة التَّعليمية كافَّة لدى التَّلاميذ، والتي تُؤثِّر فيهم بشكل سلبي، وذلك فيما يتعلق بتحصيلهم العلميّ بالإضافة إلى التَّوافق الاجتماعيّ بينهم وبين المدرسة، وكذلك من خلال عدد من البرامج والمشاريع التي تقوم المدرسة بوضعها سواء في تقويم سلوك التِّلميذ، أو في رفع التَّحصيل الدِّراسيّ إلى جانب البرامج الإثرائية التي تشجِّع ولي الأمر على التَّواصل مع المدرسة، وللمرشد التَّربويّ دور مدعم من قبل إدارة المدرسة متى ما تبنت برامج أشركت أولياء الأمور.

النّتائج المتعلِّقة بالسّؤال الثَّالث: ما الآليات اللازمة لتطوير عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار؟

جدول (6): متوسطات حسابيَّة وانحرافات معياريَّة وأوزان نسبيَّة ورُتب لفقرات محور الآليات المقترحة لتطوير عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار.

رقم الفقرة	رُتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوزن النّسبيّ	وصف المقياس
9	1	تقديم دورات تدريبيَّة لمديري المدارس والمعلِّمين عن أساليب تطوير الشَّراكة بين المدرسة والأسرة	4,69	0,886	93,8	موافق بشدَّة
2	2	الاتّصال المستمّر بين المدرسة والأسرة عن طريق المكالمات الهاتفيّة واللّقاءات	4,45	0,894	89	موافق بشدَّة
1	3	استحداث وظيفة إداريَّة بالمدرسة تتركز مهامها في تطوير الشَّراكة وتنسيقها مع الأسرة	4,38	0,919	87,6	موافق بشدَّة
3	4	تزويد الأسرة بتقارير دوريَّة وافية عن مستويات أبنائها الدِّراسيَّة	4,25	0,962	85	موافق بشدَّة
5	5	تعزيز مجالس الآباء بصورة تخدم تطوير الشَّراكة بين المدرسة والأسرة	4,22	1,087	84,4	موافق بشدَّة
14	6	تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة (مقروءة، مسموعة، مرئية) في توعية الأسرة بأهمِّيَّة الشَّراكة مع المدرسة	4,01	1,137	80,2	موافق
11	7	تثقيف الأسرة بما يدور داخل المدرسة من برامج وأنشطة تعليميَّة بشكل دائم	3,77	1,064	75,4	موافق
10	8	القيام بزيارات من قبل المعلّمين للأسر التي يعاني أبناؤها من مشكلات دراسيَّة	3,62	0,878	72,4	موافق
7	9	تنظيم حملات التَّوعية التي تهدف إلى مزيدٍ من إشراك الأسرة في تعليم أبنائها	3,56	1.009	71,2	موافق

... تابع جدول رقم (6)

رقم الفقرة	رُتبة الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابيّ	الانحراف المعياريّ	الوزن النّسبيّ	وصف المقياس
12	10	دعوة الدّاعمين من الأسر لحضور المناسبات والحفلات المدرسيَّة	3,54	1,366	70,8	موافق
13	11	تسمية بعض مرافق المدرسة بأسماء الدّاعمين لبرامجها وأنشطتها ماديًّا ومعنويًّا	3,50	1,210	70	موافق
6	12	إقامة ندوات حوارية لتوعية الأسرة باللّوائح والنُّظم المدرسيَّة	3,11	0,989	62,2	محايد
8	13	عقد المدرسة اتفاقيَّات بينها وبين الأسرة للارتقاء بالعمليَّة التَّعليميَّة	3,08	1,321	61,6	محايد
4	14	قيام المدرسة بتنظيم برامج لتوثيق الصِّلات بينها وبين الأسر لتحقيق دور كلّ منهما في تربية الأبناء	3,06	1,152	61,2	محايد

يتبيَّن من الجدول رقم (6) وجود توافق إلى حدٍ كبير بين استجابات أفراد عينة الدِّراسة لمحور الآليات المقترحة لتطوير عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار، حيث تراوحت متوسطاتها الحسابيَّة بين (4,69 - 3,06)، أي ما بين (موافق بشدَّة ومحايد)، وكانت أعلى الفقرات حسب المتوسطات الحسابيَّة مرتبة ترتيبًا تنازليًا كما يلي: الفقرة رقم (9) "تقديم دورات تدريبيَّة لمديري المدارس والمعلِّمين عن أساليب تطوير الشَّراكة بين المدرسة والأسرة" بمتوسط حسابيٍّ (4,69)، والفقرة رقم (2) "الاتّصال المستمّر بين المدرسة والأسرة عن طريق المكالمات الهاتفيَّة واللّقاءات" بمتوسط حسابيٍّ (4,45)، والفقرة رقم (1) "استحداث وظيفة إداريَّة بالمدرسة تتركز مهامها في تطوير الشَّراكة وتنسيقها مع الأسرة" بمتوسط حسابيٍّ (4,38)، والفقرة رقم (3) "تزويد الأسرة بتقارير دوريَّة وافية عن مستويات أبنائها الدِّراسيَّة" بمتوسط حسابيٍّ (4,25)، والفقرة رقم (5) "تعزيز مجالس الآباء بصورة تخدم تطوير الشَّراكة بين المدرسة والأسرة" بمتوسط حسابيٍّ (4,22)، وجميعها بدرجة (موافق بشدَّة)، ممَّا يكشف عن أهمِّيَّة قصوى لتلك الآليات في تطوير الشَّراكة بين المدرسة والأسرة.

وتتَّفق هذه النَّتائج مع ما توصلت إليه دراسة الزكي (2010) من أهمِّيَّة الاتّصال المستمرّ بين المدرسة والأسرة، ومشاركة أولياء الأمور في الأنشطة المدرسيَّة، مثل: مجالس الآباء والمعلِّمين، والاجتماعات، وفرق العمل المهنيَّة، وضرورة اشتراك أولياء الأمور في جهود الإصلاح المدرسيّ، وقيادة التَّغيير نحو الأفضل والمشاركة في تطوير خطّط التَّحسين والتَّطوير،

كما اقترحت دراسة السُّلطان (2008) إعداد دورات تدريبيَّة لمديري المدارس ورواد النَّشاط والمعلّمين فيها، واستحداث وظائف إداريَّة بالمدارس كآلية لتطوير العلاقة بين المدرسة والمؤسسات المجتمعيَّة، وعلى رأسها الأسرة.

ويُوضِّح ديفز (Devies, 1996, p64) أنَّ العلاقة القائمة بين المدارس والأسر والمؤسسات على اختلاف أشكالها تشكِّل مجموعة من مجالات التَّأثير المتداخلة، وهي تمثِّل الوحدات الاجتماعيَّة الأساسيَّة الأكثر فاعليَّة"، وهذا بدوره ينعكس على إصلاح التَّعليم وجودته، حيث إنَّ هناك العديد من التَّجارب التي أثبتت نجاح المشاركة المجتمعيَّة في الإصلاح المدرسيّ، وذلك من خلال المشاركة الفاعلة، وإتاحة الفرص الحقيقيَّة لأفراد المجتمع ومؤسساته من أسر، ومجالس الآباء.

ويشير السلوم (2004) إلى أنَّ هناك العديد من المبررات التي تفرض التَّكامل والشَّراكة بين الأسرة والمدرسة، ويمكن تلخيصها فيما يلي: الشَّراكة ضرورة لتحقيق النُّموِّ في مختلف جوانب شخصيَّة الطَّالب، وتحقيق الأهداف التَّربويَّة العامَّة، ومواجهة التَّغيير في الثَّقافة والمجتمع، وأنَّ الشَّراكة والتَّكامل معياري العمل التَّربويّ النَّاجح، وعدم استطاعة المدرسة وحدها علاج المشكلات السُّلوكيَّة للطَّالب علاجًا فعَّالاً دون التَّعاون مع الأسرة،

على ذلك يؤكِّد بعض المعلِّمين أنَّ المدرسة التي تكون ناجحة في تكوين أجيال المستقبل، هي المدرسة التي تستطيع التَّواصل مع أولياء الأمور بغية تحقيق مصلحة الطِّفل، خاصَّة في المراحل الحسَّاسة من عمره، ونقصد هنا سن المراهقة، أي يحتاج أولياء الأمور لمعرفة الكثير للتَّعامل معه بالطَّريقة السَّليمة، كما تحتاج المدرسة إلى كلّ المعلومات التي تخصُّ التِّلميذ خلال حياته اليوميَّة (التويجري، 2007)، أي كلّ خصائص التِّلميذ الاجتماعيَّة من أجل العمل على مساعدته في تحقيق نجاح لا يمكن أن يتمَّ إلاَّ باتِّفاقية شراكة حقيقيَّة بين الأولياء والأساتذة.

كما يظهر في الجدول أيضًا أنّ هناك أربع فقرات أحرزت كلٌّ منها درجة (موافق)، ممَّا تؤكّد أهميَّتها كآلية في تطوير عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة، وهي: الفقرة رقم (14) "تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة (مقروءة، مسموعة، مرئية) في توعية الأسرة بأهمِّيَّة الشَّراكة مع المدرسة" بمتوسط حسابيّ (4,01)، والفقرة رقم (11) "تثقيف الأسرة بما يدور داخل المدرسة من برامج وأنشطة تعليميَّة بشكل دائمٍ" بمتوسط حسابيّ (3,77)، والفقرة رقم (10) "القيام بزيارات من قبل المعلّمين للأسر التي يعاني أبناؤها من مشكلات دراسيَّة" بمتوسط حسابيٍّ (3,62)، والفقرة رقم (7) "تنظيم حملات التَّوعية التي تهدف إلى مزيد من إشراك الأسرة في تعليم أبنائها" بمتوسط حسابيٍّ (3,56).

بينما أتت الفقرات الثَّلاث التَّالية في المراتب الأخيرة، وهي: الفقرة رقم (6) "إقامة ندوات حوارية لتوعية الأسرة باللّوائح والنُّظم المدرسيَّة" بمتوسط حسابيّ (3,11)، والفقرة رقم (8) "عقد المدرسة اتفاقيَّات بينها وبين الأسرة للارتقاء بالعمليَّة التَّعليميَّة" بمتوسط حسابيٍّ (3,08)، والفقرة رقم (4) "قيام المدرسة بتنظيم برامج لتوثيق الصِّلات بينها وبين الأسر لتحقيق دور كلّ

منهما في تربية الأبناء" بمتوسط حسابيٍّ (3,06)، وكلّها بدرجة (محايد)، وهذا لا يقلِّل من أهمِّيَّة تلك الفقرات في تعزيزها كآلية مقترحة لتطوير عمليَّات الشَّراكة والتَّعاون بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار.

خلاصة نتائج الدّراسة

أبرزت نتائج الدِّراسة أنَّ واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كوت ديفوار ما يزال يخضع للأنماط الرُّوتينيَّة لعمليَّات الشَّراكة، على الرَّغم من أنَّ النَّتائج تؤكِّد أهمِّيَّة الشَّراكة والتَّعاون بين المدرسة والبيت؛ إلاَّ أنَّ ذلك لم ينعكس بصورة واضحة على تطوير عمليَّات الشَّراكة بين الجانبين (المدرسة والأسرة)، ومن أهمِّ ما أظهرته الدِّراسة من نتائج:

1. تراوحت المتوسطات الحسابيَّة لفقرات واقع عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة في كُوت دِيفُوار بين (3,68 - 2,33)، أي بين (موافق وغير موافق)، ومن أهمّ الفقرات التي حصلت على درجة (غير موافق) من وجهة نظر أفراد عينة الدِّراسة ما يلي: "تُوفِّر المدرسة الإرشادات والتَّعليمات اللازمة للأسرة والتي تساعدهم في تهيئة ظروف البيت لدعم تعليم الأبناء"، و"توجد لجنة من المعلِّمين في المدرسة لمتابعة عمليَّات الشَّراكة وتطويرها مع الأسرة"، و"تقوم المدرسة برسم سياسة تربويَّة مُوحَّدَة بينها وبين الأسرة من حيث التَّعامل مع الأبناء"، و"توجد برامج تدريبيَّة لمديري المدارس والمعلِّمين عن أساليب تفعيل الشَّراكة بين المدرسة والأسرة".
2. انحصرت المتوسطات الحسابيَّة لفقرات لمحور المعوِّقات التي تحول دون فاعليَّة عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة تنحصر بين (4,24 – 2,52)، أي ما بين (موافق بشدَّة وغير موافق)، وكانت أهمّ المعوِّقات التي حصلت على (موافق بشدَّة - موافق) من وجهة نظر أفراد عينة الدّراسة ما يلي: "ضعف دور الإعلام (إذاعة، تليفزيون، صحف) في تسليط الضَّوء على أهمِّية الشَّراكة بين المدرسة والأسرة"، و"افتقاد بعض مديري المدارس المهارات التَّربويّة والقياديَّة التي تتطلَّبها الشَّراكة الفعَّالة"، و"غياب التَّدريب والمهارات والمعلومات اللازمة لدى المعلِّمين في كيفية العمل والتَّفاعل مع الأسرة"، و"نقص الوعي والمعلومات لدى بعض الأسر في أهمِّيَّة شراكتها مع المدرسة".
3. اتَّفقت وجهة نظر أفراد عينة الدِّراسة بدرجة (موافق بشدَّة وموافق) على أهمِّ الآليات المقترحة لتطوير عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة، ومن هذه الآليات ما يلي: "تقديم دورات تدريبيَّة لمديري المدارس والمعلِّمين عن أساليب تطوير الشَّراكة بين المدرسة والأسرة"، و"الاتّصال المستمّر بين المدرسة والأسرة عن طريق المكالمات الهاتفيّة واللّقاءات"، و"استحداث وظيفة إداريَّة بالمدرسة تتركز مهامها في تطوير الشَّراكة وتنسيقها مع الأسرة"، و"تزويد الأسرة بتقارير دوريَّة وافية عن مستويات أبنائها الدِّراسيَّة"، و"تعزيز مجالس الآباء بصورة تخدم تطوير الشَّراكة بين المدرسة والأسرة"، و"تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة (مقروءة، مسموعة، مرئية) في توعية الأسرة بأهمِّيَّة

الشَّراكة مع المدرسة"، و"تثقيف الأسرة بما يدور داخل المدرسة من برامج وأنشطة تعليميَّة بشكل دائم"، و"القيام بزيارات من قبل المعلّمين للأسر التي يعاني أبناؤها من مشكلات دراسيَّة".

توصيات الدّراسة

في ضوء النَّتائج السَّابقة إليها الدّراسة أوصَتْ بالآتي:

1. تنظيم الدَّورات التَّدريبيَّة عن أساليب تنمية العلاقة والتَّعاون بين المدرسة والأسرة لتحقيق الأهداف التَّربويَّة.
2. توفير الكادر الإداريّ المتخصِّص في تطوير عمليَّات الشَّراكة بين المدرسة والأسرة.
3. عقد ندوات حوارية بشكلٍ دائم بين المدرسة وأولياء الأمور.
4. تكرار زيارات من قبل المعلّمين للأسر، وتزويدها بمستويات أبنائها الدِّراسيَّة في المدرسة.
5. تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في توعية الأسر بأنَّ العمليَّة التَّعليميَّة مسؤوليَّة مجتمعيَّة، تشارك في تطويرها جميع المؤسسات المجتمعيَّة، وعلى رأسها الأسرة.
6. دعوة أولياء الأمور لحضور الفعَّاليَّات المدرسيَّة المختلفة بما يشكِّل شراكة بينهم وبين المدرسة، ويشجعهم على تقديم الدَّعم اللازم للمدرسة.

مقترحات الدّراسة

تقترح الدِّراسة المزيد من إجراء دراسات أخرى

1. دور المؤسسات المجتمعيَّة في تطوير التَّعليم العامّ من وجهة نظر مديري المدارس.
2. الشَّراكة بين المدرسة والأسرة وعلاقتها بجودة العمليَّة التَّعليميَّة في كوت ديفوار.
3. دور القائد التَّربوي في تفعيل الشَّراكة بين المدرسة والبيت في كوت ديفوار.

References (Arabic & English)

- Abdu, Ashwaq. A. (2011). Nteractive community relationship between home and school (theoretical study). *Educational Studies*. (16). Pp. 167-204.
- Al-Ajmi, Mohammed. (2007). *Community participation and self-management of the school*. Mansoura: The Egyptian Library for Publishing and Distribution.

– Al-Harbi, Jaber. M. (2007). *The aspects and obstacles of interaction between the family and the secondary school and the methods of psychological counseling proposed to activate the relationship between them: a study in the Jazan educational area*. Master. Faculty of Education, King Khalid University.

– Alamine, Adnan. (2005). *Socialization and the formation of typology*. Casablanca: Arab Cultural Center.

– Al-Qurashi, Mohsen. A. (2011). *Community participation required to improve the performance of public secondary schools (field study on public secondary schools in Taif governorate*. Master. Faculty of Education, Umm Al-Qura University.

– Asalloum, Talal. S. (2004). Parental partnership in education: new efforts. *Journal of Education*, Qatar. (149), Pp. 23.

– Asharee, Bilqis. G. (17-19 April 2007). *The Role of Community Participation in School Reform "An Analytical Study*", Paper presented at the School Reform Conference Challenges and Aspirations. Faculty of Education, United Arab Emirates University.

– Ashour, Mohamed. A. (2011). The role of the school principal in activating the partnership between the school and the local community in the Sultanate of Oman. *Journal of Studies in Educational Sciences*. 38(4). Pp. 1205-1225.

– Altwaijri, Munira. S. (2007). *Role of professionals in activating family participation in the educational process for students with mental retardation in institutes and programs of intellectual education in Riyadh*. Master. College of Education, King Saud University.

– Davies, D. (1996). *Family Community and School Partnerships in the 1990s: The Good News and the Bad*, Boston, MA: Institute for Responsive Education.

- Freihat, Ayman. M. (11-13 November 2014). *Participatory role of community institutions in promoting school reform (analytical study).* Paper presented at the seminar on the integrative relationship between the security and educational agencies in the Arab world, Qassim.
- Hawriya, Omrani. (April 2013). *The reality of family support for some primary schools in the state of the Wadi*. Paper presented at the National Forum for Communication and Quality of Life in the Family at the University of Qasdi Rabah and Argla, Algeria.
- Hill, N. E. (2009). Culturally-based world views, family processes, and family–school interactions. In S. L. Christenson & A. Reschly (Eds.), *The handbook on school – family partnerships for promoting student competence* (pp. 101 – 127). New York: Routledge.
- Magrebee, Safaa. A. (2015). *The partnership of parents with the public schools in Jerusalem and ways to develop them in some specialized international models*. Master. Faculty of Graduate Studies, Birzeit University.
- Muna, zaeemat. (2013). *Family, school and learning paths (the relationship between parental discourse and school education for children).* Master. Faculty of Humanities and Social Sciences. University of Mentori - Constantine.
- Omar, Ahmed Mokhtar. (2008). *Dictionary of Contemporary Arabic Language*. Cairo: The World of Books.
- Wright, V. (2010). Assessing Technology's Role in communication between parents and middle schools, *Electronic Journal for the integration of Techmology in Education*, (7), Pp. 36 – 58.
- Salem, Khalil. K. (2006). *School and community*. Oman: Arab Library for Publishing and Distribution.

- Sayegh, Abdel Rahman, Mustafa Metwally. (2005). *The reality of the relationship between higher and general education and the private sector*. Riyadh: Arab Bureau of Education for the Gulf States.
- Sheldan, Fayez., Saaymeh, Sumaya., Barhoum, Ahmad. (30-31 October 2011). *The reality of communication between the secondary school and the local community in the governorates of Gaza and how to improve*. Paper presented at the fourth educational conference for communication and educational dialogue. Islamic University of Gaza.
- Société. (2015). *Côte d’Ivoire / Education: plus, de 200 établissements islamiques intègrent le système official*. (http://news.abidjan.net/h/560719.html). Consulté le: 27\07\2016.
- Sultan, Fahd Sultan. (2008). *The reality of cooperation between the school and the community in the city of Riyadh*, Saudi Arabia. Message of Education and Psychology. (31), Pp. 1-6.
- *The Outputs of the national program workshop to bridge the gap between the family and educational system*. (2015). Jeddah: Al Mawda Association for Family Development.
- Zaki, Ahmed. A. (4-5 January 2010). *Developing the partnership between the family and the school is an urgent necessity for a distinguished education*. Paper presented at the 15th Annual Meeting of the Saudi Society for Psychological and Educational Sciences (Education Development: visions, models and requirements), Riyadh.
- Watfa, Ali Asaad, Alshaab, Ali Jassem. (2004). *School Sociology The structure of the school phenomenon and its social function*. Beirut: The University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.